

ما هو "التليفونو"؟

هو الصفع الشديد على أذن واحدة أو على كلا الأذنين مما يؤدي لزيادة الضغط في قناة الأذن بسرعة (1). تتمثل مرادفات "التليفونو" في: telephono، الهاتف، لطم الأذنين، الطريقة (Chakoshi)، kalot marasa , piang piang . اعتبر المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالتعذيب أن "التليفونو" يشكل نوعاً من أنواع التعذيب (2).

العواقب الصحية

يمكن أن يتسبب الضرب على الأذنين في النزيف و كسر العظم الصدفي و طنين الأذن (رنين في الأذن) و ضعف السمع و الدوار (6). تتبع الضربات المباشرة على الأذن نفس الآلية المرضية لصدمة الانفجار (explosion trauma). و غالباً ما تتسبب تلك الضربات في فقدان خلايا الشعر مما يؤدي إلى فقدان الدائم للسمع أو تنكس التوازن (7).

يزيد الضرب السريع من الضغط في قناة الأذن مما يؤدي إلى تمزق طبلة الأذن. يمكن لهذا التمزق أن يتسبب في تكون أنسجة ندبة و في تزايد خطر إتهاب الأذن الوسطى (7). و غالباً ما يقيم الضحايا في أماكن الاحتجاز و التي تتصف عادة بمستوى نظافة رديء مما يزيد من خطر الالتهاب كما يزيد التعرض للماء البارد من تلك الخطر. و إذا ما تم علاج الإلتهابات بشكل صحيح فقد يؤدي ذلك إلى الإصابة بأمراض مزمنة في الأذن و إلى إتهاب العظام و إلى الإصابة بالورم الكوليستيرولي (نمو جلد مدمر داخل الأذن) (7).

في الممارسة

بينت دراسة دانمركية تم إجرائها سنة 1999 أن 17 بالمائة من الأشخاص التي تمت إحالتهم إلى المركز الدانمركي لإعادة التأهيل قد تعرضوا إلى "التليفونو". و أتى الضحايا من أفغانستان و الشيلي و إيران و العراق و الأراضي الفلسطينية المحتلة و تركيا و يوغوسلافيا السابقة (3). و بينت دراسة سويدية تم إجرائها سنة 2003 مع 160 لاجئ من 6 دول أن 18,8 بالمائة منهم قد تعرضوا إلى "التليفونو". و كان أغلبهم من البيرو (4). تم توثيق "التليفونو" في أكثر من 20 دولة في مختلف أنحاء العالم (5).

الخلاصة

هناك ندرة في الأبحاث حول "التليفونو" و بالتالي فإنه هناك حاجة ماسة للمزيد من الدراسات عن مدي انتشار هذا الأسلوب من التعذيب بالإضافة إلى دراسة أثارها الصحية.

المراجع

1. United Nations, editor. Istanbul Protocol: manual on the effective investigation and documentation of torture and other cruel, inhuman, or degrading treatment or punishment. Rev. 1. New York: United Nations; 2004. 76 p. (Professional training series).
2. UN Special Rapporteur on Torture. Report of the UNSRT, Sri Lanka, [Internet]. 2008 Feb [cited 2019 Feb 11]. Report No.: A/HRC/7/3/Add.6-E. Available from: <https://undocs.org/A/HRC/7/3/Add.6>
3. Sinding R, Smidt-Nielsen K. The late ear, nose, and throat region sequelae of torture. Torture. 1999;1/99(9).
4. Moisander PA, Edston E. Torture and its sequel--a comparison between victims from six countries. Forensic Sci Int. 2003 Nov 26;137(2-3):133-40.
5. Rejali DM. Torture and democracy. Princeton: Princeton University Press; 2007. 849 p.
6. Amris K, Danneskiold-Samsøe S, Torp-Pedersen S, Genevke I, Danneskiold-Samsøe B. Producing medico-legal evidence: documentation of torture versus the Saudi Arabian state of denial. Torture Q J Rehabil Torture Vict Prev Torture. 2007;17(3):181-95.
7. Graessner S. Tinnitus in torture survivors. torture. 1994;1/94(4):19-22.

بحث وكتابة: ماري مو واربورج لارسن بمساهمات من مها عون و ينس مودفيغ و ماري براسهولت و برندا فان دنبرج و إرجون تشكال.

سبتمبر 2018

لطرح الأسئلة والتعليقات، يرجى الاتصال ب: factsheets@dignity.dk